ISSN: 2602- 7305 قضايا الأدب
السنة: 2021 المجلد السادس/العدد الأول

ببليوغرافيا مصادر النقد التطبيقي المغاربي القديم

د/جلول دواجي عبد القادر
جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف /الجزائر

تاريخ الإرسال: 2020-07-28	تاريخ القبول: 2021-04-02

الملخص:
النقد التطبيقي في النقد المغاربي القديم يصطلح على الدراسات التي تعنى بشرح وتحليل النصوص الأدبية، ومعالجتها معالجة مباشرة تختبر قدرة النظريات النقدية على المواجهة من عدمها، بالنقد التطبيقي، وهو بعكس التنظير الذي يهدف إلى التأصيل وتحديد المفاهيم والتصورات يعمل على اختبار المفهوم النظري، وهو مرحلة تالية ولكنّه في غاية الأهمية إذ من شأنه أن يعطي مرحلة التنظير التي تسبقه الحياة والاستمرارية، أو يقوّضها ويثبت عدم صلاحيتها.

الكلمات المفتاحية: النقد–النقد التطبيقي– ببليوغرافيا–النقد المغاربي– النقد القديم.

Abstract:
Applied criticism in the old Magharibi criticism consists of studies dealing with the explanation and analysis of literary texts, and their direct treatment that tests the ability of monetary theories to confront or not, with applied criticism, which is contrary to the theory that aims to root and define concepts and perceptions works to test the theoretical concept, which is a next stage but it is very important as it would give the stage of theory preceding life and continuity, or undermine it and prove its unvalidity.

Keywords: Criticism- Applied Criticism - Bibliography - Maghreb Criticism - Old Criticism.

المنارة للاستشارات

البحث:

مفهوم بيبليوجرافيا:

(بالإنجليزية: Bibliography) من الكلمات غير العربية التي دخلت إلى اللغة العربية معربة في العصر الحديث، وقد جاءت هذه الكلمة أصلا من اللغة اليونانية وهي مركبة من كلمتين هما: Biblion كتيب وهي صورة التصغير للمصطلح Biblios بمعني كتابة، وكلمة Graphia وهي اسم الفعل المأخوذ من Graphein بمعني ينسخ أو يكتب، وقد كانت **ببليوجرافيا** تعني منذ ظهورها خلال العصر الإغريقي وحتى القرن السابع عشر "نسخ الكتب" وظلت تحمل نفس المعني حتى تحول مدلولها في النصف الثاني من القرن الثامن عشر من "نسخ الكتب" أو "كتابة الكتب" إلى "الكتابة عن الكتب".

إذن الببليوجرافيا كلمة تتكون من مقطعين **ببليو** معناها (كتاب) **وجرافيا** تعني (وصف) ولهذا فإن ابسط تعريف للكلمة هو (**وصف الكتب**).

والببليوجرافيات هي البيانات الببليوجرافية: كاسم المؤلف، عنوان الوعاء، الطبعة، بيانات النشر، عدد الصفحات... عن أوعية المعلومات سواء أكانت نوعية واحدة فقط أو عدة نوعيات معا.

وقد جرت محاولات عربية بديلة لكلمة ببليوجرافيا مثل كلمة وراقة وكلمة ثبت، ولم تلق الكلمات البديلة قبولا لدى المكتبين العرب فبقيت الكلمة ببليوجرافيا هي المستخدمة.

المنارة للاستشارات

وقد عرف قاموس أكسفورد "ببليوجرافيا" بأنها (نسخ أو كتابة الكتب، وصف وتاريخ الكتب من ناحية التأليف والطباعة والنشر وغير ذلك، قائمة بالكتب الخاصة بمؤلف أو ناشر أو وطن أو فكرة معينة أو موضوع معين).

تشتمل القائمة الببليوجرافية في العادة علي حصر شامل أو غير شامل به بيانات ببليوجرافية عن مصادر المعلومات المستقلة مثل الكتب أو الرسائل الجامعية أو الدوريات وغير ذلك، وقد تقتصر الببليوجرافية علي نوع واحد مثل الكتب وقد تغطي نوعين أو أكثر من أنواع مصادر المعلومات، وهي قائمة مرتبة وفقا لنظام ما بالمصادر الخاصة بموضوع معين أو شخص معين أو تلك الصادرة في فترة زمنية معينة أو في مكان محدد[1].

النقد التطبيقي في النقد المغربي القديم:

يصطلح على الدراسات التي تعنى بشرح وتحليل النصوص الأدبية، ومعالجتها معالجة مباشرة تختبر قدرة النظريات النقدية على المواجهة من عدمها، بالنقد التطبيقي، وهو بعكس التنظير الذي يهدف إلى التأصيل وتحديد المفاهيم والتصورات يعمل على اختبار المفهوم النظري، وهو مرحلة تالية ولكنّه في غاية الأهمية إذ من شأنه أن يعطي مرحلة التنظير التي تسبقه الحياة والاستمرارية، أو يقوّضها ويثبت عدم صلاحيتها[2].

1 موقع ويكيبيديا الالكتروني.

2ترشاق سعاد: النقد المغربي بين التنظير والتطبيق: دراسة في تطور النقد المغربي القديم من القرن الخامس حتى القرن السابع للهجرة، مخطوط دكتوراه في الأدب العربي القديم، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2014-2015م، ص269

المنارة للاستشارات

وممارسته هدف كلّ ناقد امتلك أدوات النقد المعرفية والإجرائية وتمكّن من مناهجه، قال عبد الملك مرتاض: « التطبيق لا غنى عنه في مجال استثمار النتائج، واستخلاص الثمرات من البحث العلمي، حيث بفضله تتجسّد النظريات المجردة، وتتبلور الافتراضات العائمة، في شكل نتائج يفيد منها الإنسان ويرتقي بها في حياته »[3]

وقد مارسه النقاد القدامى في كتب عديدة حملت بصمات كلّ عصر أشهرها: كتاب(الموازنة بين الطائيين)، و(الوساطة بين المتنبي وخصومه) وغيرها.

وأمّا بالنسبة لنقاد المغرب العربي القدامى فقد تراوحت ممارستهم له بين المعالجة النقدية التطبيقية المباشرة، كما في كتاب(القراضة)لابن رشيق، و(ضرائر الشعر كتاب ما يجوز للشاعر في الضرورة) للقزاز القيرواني، وبين جعل التطبيق مبثوثا ضمن قضايا نقدية عدّة كما جاء في (العمدة)، و(مسائل الانتقاد) لابن شرف، و(زهر الآداب وثمر الألباب) للحصري القيرواني، و(الذخيرة) لابن بسام، و(إحكام صنعة الكلام) لابن عبد الغفور الكلاعي.

مصنفات النقد التطبيقي في بلاد المغرب الاسلامي:

من مصنفات النقد التطبيقي في بلاد المغرب الإسلامي نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي:

3عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، ص 21.

المنارة للاستشارات

كتاب ابن عبد ربه الذي خلد ذكره في الدنيا، ألفه في وقت كانت فيه قرطبة في أوج ازدهارها. وقد جرت العادة أن يقال عند ذكره أن الكتاب لما وقع إلى الصاحب ابن عباد قال: هذه بضاعتنا ردت إلينا. إلا أن منهجه في تقسيم الكتاب وتنسيقه حبب إليه عشاق الأدب فتداولوه، وراج في الشرق كما يقول مُحَمَّد كرد علي على مر العصور، وإن كان قد تسوقه من بضائع المشرق وأسواقه. ولا خلاف في أن اسم الكتاب الذي سماه به مؤلفه هو (العقد) وأن صفة (الفريد) نعت لحق الكتاب في وقت متأخر، ولعل أول من نعته بالفريد هو الأبشيهي صاحب كتاب (المستطرف من كل فن مستظرف) المتوفى سنة 852هـ قال ابن خلكان: (وهو من الكتب الممتعة، حوى كل شيء) وقال ابن كثير: (يدل من كلامه على تشيع فيه) واختصره أبو إسحق الواديَاشي المتوفى سنة 570هـ وابن منظور صاحب لسان العرب. وقد أبان مؤلف العقد عن منهجه في تأليف الكتاب بقوله: (ألفتُ هذا الكتاب وتخيرت نوادر جواهره من متخير جواهر الآداب ومحصول جوامع البيان وسميته بالعقد لما فيه من مختلف جواهر الكلام مع دقة السلك وحسن النظام وجزأته على خمسة وعشرين كتاباً، كل كتاب منها جزآن، فتلك خمسون جزءاً قد انفرد كل كتاب منها باسم جوهرة من جواهر العقد، فأولها كتاب اللؤلؤة في السلطان.) وقد طبع الكتاب مرات كثيرة، كان أولها طبعة بولاق (1292هـ 1875م) قال الدكتور السعيد الورقي: وقد تم حديثاً اكتشاف عدد من مخطوطات العقد في مكتبات المغرب لم تكن معروفة من قبل، الأمر الذي يجعل من المفيد إعادة تحقيق الكتاب في ضوء ما تتضمنه هذه المخطوطات من جديد المرجع: في مصادر التراث العربي، د. السعيد الورقي، ص56

المنارة للاستشارات

وانظر ما كتبه حازم عبد الله في مجلة آداب الرافدين (المجلد 7 ص351) بعنوان: العقد الفريد بين المشرق والأندلس[4].

زهر الآداب وثمر الألباب لأبي إسحاق بن علي بن إبراهيم بن تميم الحصري القيرواني[5]:

هو أبو إسحاق الحصري إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن تميم الأنصاري المعروف بالحصري القيرواني، وصفه ابن رشيق في-الأنموذج بأنه أبرز أدباء وعلماء القيروان، وأثنى عليه ابن بسام في(الذخيرة)، وابن خلكان في(وفيات الأعيان)، له ديوان شعر إضافة إلى مجموعة كتب أدبية منها(جمع الجواهر في الملح والنوادر)، و(نور الطرف ونور الظرف)، و(المصون في سر الهوى المكنون)، و(طيبات الأغاني ومطربات القيان)، اختلف في سنة وفاته بين سنوات413 هـ و450هـ و453هـ، ومن المرجح أنه توفي سنة222 (453هـ) كما يتبيّن من تصريحات الحصري نفسه في كتابه.

يعتبر كتاب(زهر الآداب وثمر الألباب) للحصري(ت 222 هـ) من أبرز كتب النقد بالمغرب العربي قديما نظرا لقيمة مؤلفه في عصره من جهة، وقيمة الكتاب من جهة ثانية لما أظهره من مادّة أدبية غزيرة تحكّم فيها بذوق أدبي بحت[6]، يقول الحصري ملخّصا محتوى كتابه:« فهذا كتاب اخترت فيه قطعة كاملة من البلاغات، في الشعر والخبر، والفصول والفقر، ممّا حسن لفظه ومعناه، واستدلّ بفحواه على مغزاه، ولم يكن شاردا حوشيّا، ولا ساقطا سوقيّا، بل كان جميع ما كان فيه من ألفاظه ومعانيه »[7].

4المصدر نفسه.

5ترشاق سعاد: النقد المغربي بين التنظير والتطبيق، ص270.

6يراجع :ابراهيم بن إسحاق الحصري: زهر الآداب وثمر الألباب، ص44.

7المصدر نفسه، ص22.

المنارة للاستشارات

ومؤلفه أحد أقطاب الثقافة والنقد الذين أنجبتهم القيروان، بشهادة نقاد ومؤرخين أمثال ابن بسام الذي قال عنه: "كان أبو إسحاق هذا صدر الندى، ونكتة الخبر الجليّ، وديوان اللسان العربي "[8]، وقال يصف كتابه: « لولا أنّه شغل أكثر أجزائه وأنحائه، ومرج يحبو حمى أرضه وسمائه، بكلام أهل العصر دون كلام العرب، لكان كتاب الأدب، لا ينازعه ذلك إلا من ضاق عنه الأمد، وأعمى بصيرته الحسد[9] »

وابن رشيق الذي قال واصفا تشعّبه في العلم: «ونظر في النحو والعروض، ولزمه شبّان القيروان، وأخذ في تأليف الأخبار وصنعة الأشعار مما يقرب في قلوبهم، فرأس عندهم وشرف لديهم، ووصلت تأليفاته صقلية وغيرها»[10]

أما منهج الكتاب فقد غلب عليه عدم الترتيب والتبويب، ما يجعل قارئه يجد صعوبة في البحث عن القضايا النقدية لعدم وجودها مستقلة أو ضمن عناوين خاصة، إذ يجد الباحث نفسه أمام طريقة مميزة في التأليف تفرض عليه التنقل بين موضوعات الأدب والنقد وأخبار الشعر والشعراء والسير وبعض تاريخ القبائل العربية، فصاحبه يستشهد بالنص الشعري كما النثري في موضع واحد غير حافل باعتبارات الزمان ولا المذهب ولا طبقة الشاعر بذكر المتأخر قبل المتقدم[11].

عموما، كتابه ساحة التقى فيها ما أثر عن الرسول(صلى الله عليه وسلم) بأقوال الصحابة الخلفاء(رضي الله عنهم)، بأقوال الأدباء والبلاغيين والشعراء والنقاد، وأبرز أحداث تاريخ صدر الإسلام لما له من خصوصية في تاريخ الأمة الإسلامية والشعر العربي.

8ابن بسام: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، المجلد 1، ص584.

9المصدر السابق ، م 1، ص584.

10ابن رشيق، أنموذج الزمان في شعراء القيروان، ص44.

11ترشاق سعاد: النقد المغربي بين التنظير والتطبيق، ص270.

المنارة للاستشارات

ومن الجانب التطبيقي، فصاحبه قدّم قدرة عالية على التمثيل وإقامة الشاهد على النظري، بحيث يلحق القول والمفهوم الذي يناقشه بالمثال الملائم خدمة للقارئ.

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام الأندلسي:

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة كتابٌ ألفه أبوالحسن علي بن بسَّام، التغلبي، الشنتريني (460 - 542هـ، 1067-1147م). من أعلام الكُتَّاب والنقاد الأندلسيين في القرنين الخامس والسادس الهجريين. ولد بجزيرة شنترين، وإليها نسب، في أسرة ميسورة الحال، عنيت بتربيته وتعليمه وإعداده لمستقبل زاهر. أظهر ابن بسام قدرًا من الموهبة الأدبية منذ الصغر، وبدأ يكتب الشعر والنثر فلفت الأنظار إليه.

و كتاب الذخيرة أهم آثار ابن بسام الأدبية. وقد اكتسب الكتاب شهرة جعلت ابن بسام والكتاب فرسي رهان؛ يُكتفى بذكر الذخيرة أو ابن بسام ليدل أحدهما على الآخر.

توفر ابن بسام على كتابه الذخيرة وسعى لجمع مادته، التي تقدم تراجم للشعراء والأدباء لعصر الطوائف، وأوائل عصر المرابطين، كما تقدم طائفة من الأخبار السياسية والاجتماعية عن أمراء الأندلس وحكامها.

ينقسم كتاب الذخيرة إلى أقسام أربعة: 1- قسم يتحدث عن قرطبة وما يواليها من وسط الأندلس.2- قسم عن إشبيليا وما يجاورها من غربي الأندلس. 3- قسم عن بلنسية وما يصاقبها من شرقي الأندلس. 4- قسم يتحدث عن الأدباء والشعراء والعلماء الذين وفدوا على الأندلس من المشرق أو من شمالي إفريقيا.

المنارة للاستشارات

ولابن بسام في هذا الكتاب نظرات نقدية فاحصة؛ إذ لم يكتف بالنماذج الشعرية أو النثرية، بل كان يعمد إلى شيء من التحليل والتقويم، وهو بذلك أدق حسًا في النقد من الثعالبي في يتيمة الدهر. ومن العماد الأصبهاني في خريدة القصر.

يُعد كتاب الذخيرة من المؤلفات التي أظهرت النزعة الأندلسية، وحاولت أن تجعل للأندلس شخصية أدبية وفكرية مميزة، ومن ثَم فهو يختلف في منهج تأليفه عن العقد الفريد لابن عبدربه؛ الذي استمد مادته من المشرق. فابن بسام كان يعيب على أهل الأندلس تقليدهم لأهل المشرق، وإهمالهم ما يتصل بأندلسهم. وقال في ذلك عبارته المشهورة ناعيًا على أهل الأندلس ذلك ,إلاّ أن أهل هذا الأفق أبوا إلاّ متابعة أهل المشرق، يرجعون إلى أخبارهم المعتادة، رجوع الحديث إلى قتادة، حتى لو نعق بتلك الآفاق غراب، أو طنّ بأقصى الشام ذباب، لجثوا على هذا صنمًا وتلوا ذلك كتابًا محكمًا.

قدَّم كتاب الذخيرة صورة طيبة لوجوه الأدب الأندلسي؛ حيث ذكر أكثر من 90 شاعرًا وكاتبًا، محاولاً من خلال نماذجهم، أن يثبت تفوق الأندلس وأصالة أهله مقارنة بالمشرق.

توفي ابن بسام، بعد أن قدم سفْرًا أصيلاً وجهود سنين مضنية في المعرفة والبحث. ولولاه لظل الكثير من روائع الأدب الأندلسي محجوبًا عن الباحثين والدارسين.

ابن رشيق المسيلي الجزائري وكتابه (العمدة):

هو أبوعلي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي، شاعر وأديب وناقد شهير وأحد البلغاء الأفاضل، ولد بالمسيلة (المحمدية) سنة 390هـ، وكان أبوه مملوك رومي لرجل من الأزْد، وكانت صنعة أبيه في بلده الصياغة، فعلّمه أبوه صنعته، وقرأ الأدب بالمسيلة، وقال الشعر قبل أن يبلغ الحُلُم، ولكن قريحته الوقّادة لم تجد بالمسيلة مجالاً؛

المنارة للاستشارات

فاشتاق إلى لقاء أهل الأدب. فرحل إلى القيروان سنة 406هـ[12] ، وعمره آنذاك ستَّ عشرة سنة، وتتلمذ فيها عند مشاهير العلماء من أمثال أبي عبد الله مُحَمَّد بن جعفر القزّاز القَيرواني، وأبي مُحَمَّد عبد الكريم بن إبراهيم النّهشلي[13] ، واشتهر في القيروان، ومدح صاحبها «المعزّ بن باديس بن منصور»، فلمّا عرف ابن باديس مكانته من الأدب وقول الشعر، قرّبه، فلزم ديوانه وأخذ الصلة منه.

ومن أبرز الشيوخ الذين أخذ عنهم ابن رشيق: الشيخ طاهر بن عبد الله، وعبد الكريم النهشلي ، وأبو عبد الله التميمي مُحَمَّد بن جعفر القزاز، وأبو إسحاق الحصري القيرواني، وأبو عبد الله عبد العزيز بن أبي سهل الخنشي الضرير، و أبو الحسن علي بن أبي الرجال .....الخ.

وكان بينه وبين ابن شرف القيرواني الشاعر مناقضات ومهاجاة؛ وذلك لأنهما كانا شاعري ابن باديس، واتصلا بخدمته في وقت واحد. فوقعت المنافسة بينهما، وتخارجا في الهجاء. وعمل ابن رشيق عدة تصانيف في الرد عليه، وإخراج معايب أقواله، كرسالة سمّاها «ساجور الكلب» و«الرسالة المنقوضة».

ولم يزل ابن رشيق على ما هو عليه من التأليف والتصنيف إلى أن هوجمت القيروان، وقتل أهلها، وخرّبت دورها، وانتهبت أموالها. وقتها فرّ ابن رشيق إلى ساحل البحر الغربي، ولكن لم يمكنه المقام هناك. فعبر البحر إلى جزيرة صِقِلّيّة، ونزل بـ«مازر»

12 ابن رشيق القيرواني، الحسن بن رشيق. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده. (تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد). (ط5). (ج1). بيروت: دار الجيل(1401هـ)، ص10، والزركلي، خير الدين بن محمود. (2002م). الأعلام. (ط15). (ج2). بيروت: دار العلم للملايين، ص 191.

13 الراجكوتي، عبد العزيز الميمني. ابن رشيق. المطبعة السلفية، القاهرة: (1343هـ)، ص 40.

المنارة للاستشارات

إحدى مدنها، فأكرمه أميرها. فلم يزل عنده إلى أن مات بمازر سنة 456هـ ـ في أشهر الأقوال ـ ، وقيل سنة 463هـ[14].

ومن تصانيفه: " العمدة في صناعة الشعر ونقده"، "قراضة الذهب في صناعة الأدب"، بحث فيه عن سرقات المتقدمين والمتأخرين من الشعراء؛ الشذوذ في اللغة، جمع فيه شواذّ كل باب؛" أنموذج الزمان في شعراء القيروان"، كتب فيه ما عثر عليه من تراجم أدباء القيروان؛ ديوان شعره؛ ميزان العمل في تاريخ الدول، عدّد فيه أيام الملوك؛ رسالة «ساجور الكلب»؛ «الرسالة المنقوضة»؛ رسالة «رفع الإشكال ودفع المحال»، وغير ذلك من المصنفات والرسائل[15].

ومن الفكر النقدية التي تحدث عنها ابن رشيق في عمدته نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

قضية اللفظ والمعنى: حاول ابن رشيق أن يقف موقفا معتدلا في قضية اللفظ والمعنى، غير أنه لم يستطع أن يخفي ميله إلى تفضيل الألفاظ حين صرح بأن أكثر الناس يميلون إلى العمل على جودة الألفاظ وحسن السبك وصحة التأليف أما المعاني فهي موجودة في طباع الناس يستوي فيها الجاهل والحاذق.

قضية الطبع والصنعة: استفتح ابن رشيق حديثه عن القضية ببيان أن الشعر لا يخرج في طبيعته الفنية عن مذهبين: الطبع والصنعة .ثم راح يحدد مفهوم كل منهما، وأوضح أن الصنعة نوعان**:** مذهب صنعة يعتمد الطبع العفوي مع التنقيح والتهذيب، ومذهب صنعة يعتمد القصد والتكلف، يقول ابن رشيق: "ومن الشعر مطبوع

14 الزركلي، خير الدين بن محمود. الأعلام، وابن خَلِّكان، أحمد بن محمد. (1969م)، ص191، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. (تحقيق إحسان عباس). (ج2). بيروت: دار صادر، ص 76.

15 الراجكوتي، عبد العزيز الميمني: ابن رشيق، ص76.

المنارة للاستشارات

ومصنوع، فالمطبوع هو الأصل الذي وضع أولا، وعليه المدار والمصنوع وإن وقع عليه هذا الاسم، فليس متكلفا تكلف أشعار المولدين، لكن وقع فيه هذا النوع الذي سموه صنعة من غير قصد ولا تعمل، لكن بطباع القوم عفوا، فاستحسنوه ومالوا إليه بع الميل، بعد أن عرفوا وجه اختياره على غيره، حتى صنع زهير الحوليات على وجه التنقيح والتثقيب:يصنع القصيدة، ثم يكرر نظره فيها خوفا من التعقب بعد أن يكون قد فرغ من عملها في ساعة أو ليلة، وربما رصد أوقات نشاطه فتباطل عمله لذلك، والعرب لا تنظر في أعطاف شعرها بأن تجنس أو تطابق أو تقابل، فتترك لفظة للفظة، أو معنى لمعنى، كما يفعل المحدثون، ولكن نظرها في فصاحة الكلام وجزالته، وبسط المعنى وإبرازه، وإتقان بنية الشعر، وإحكام عقد القوافي، وتلاحم الكلام بعضه ببعض"[16].

قضية القديم والجديد: عقد ابن رشيق بابا في" القدماء والمحدثين" حيث نهل من علم سابقيه من الرواد واللغويين والنقاد؛ كأبي عمرو بن العلاء والأصمعي وابن قتيبة وابن وكيع وعبد الكريم النهشلي، وشيخه القاضي أبي الفضل جعفر بن أحمد النحوي، وفي (العمدة) يفتتح بحثه في هذه القضية بتأكيد وجود القديم والحديث، ما دام هناك أناس يتعاقبون ويخلفون بعضهم في عجلة الزمن، يقول: "كل قديم من الشعراء، فهو محدث في زمانه بالإضافة إلى من كان قبله[17].

وهو يرى أن الرواة واللغويين متعصبون للقديم على الجديد أو المحدث المولد، وسبب ذلك حاجتهم في الشعر إلى الشاهد اللغوي وقلة ثقتهم بما يأتي به المولدون[18].

16 ابن رشيق: العمدة ، ج1 ، ص129

17 المصدر نفسه ، ج1 ،ص90

18 المصدر نفسه ، ج1 ، 91.

المنارة للاستشارات

قضية السرقات الأدبية: وقد تحدث ابن رشيق في منجزه النقدي (العمدة عن أنواع السرقات وألقابها، منها: الاصطراف :صرف الشاعر بيتا أعجب به إلى نفسه والاجتلاب أو الاستلحاق :صرف الشاعر البيت إلى نفسه على جهة المثل أو التمثُّل. أما الانتحال :فهو ادعاؤه البيت جملة، ولا بد يصدر هذا الادعاء من شاعر يقول الشعر، وإلا فهو ادعاء، ولا يقال له انتحال. الإغارة والغضب :أخذ الشاعر شعر غيره غلبةً وقسرا. المرافدة أو الاسترفاد :أخذه على سبيل الهبة والهدية. الاهتدام أو النَّسخ :السرقة فيما دون البيت. أما النظر والملاحظة أو الإلمام، فهي:تساوي المعنيين دون اللفظ مع خفاء الأخذ، ومنه تضادُّ المعنيين مع دلالة أحدهما على الآخر. والاختلاس أو النقل: تحويل المعنى ونقله من غرض إلى غرض، كأن يصرف من النسيب إلى المديح. والموازنة : أخذ بنية الكلام ولفظه دون معناه. والعكس:هو الموازنة، إلا أنه يجعل مكان كل لفظة ضدها.والمواردة : اتفاق الشاعرين في المعنى وتواردهما في اللفظ، وقد جمعهما عصر واحد ولم يسمح أحدهما شعر الآخر.أما الالتقاط والتلفيق، أو الاجتذاب والتركيب :فهو تأليف الشاعر البيت من أبيات غيره على وجه التلفيق والتركيب[19].

قراضة الذهب في نقد أشعار العرب:

وهو أحد كتب ابن رشيق طبع عام (1344هـ/1926م) بالقاهرة، وكانت كما وصفها الشاذلي بويحي محقِّقها خالية من كلّ دراسة ومن الضبط والتحقيق وتصليح التحريف- أحيانا، والمخطوطتان المحفوظتان من هذا الكتاب هما مخطوطة

19 المصدر نفسه ج2، ص 281.

المنارة للاستشارات

باريس بالمكتبة الوطنية ومخطوطة القاهرة .كتبها ابن رشيق إلى أبي الحسن علي بن القاسم اللواتي كما تدلّ عليه مقدمتها[20].

وتعكس الرسالة طريقة تفكير مؤلفها النقدية ونظرته للصناعة الشعرية و(الخلق الشعري)على حدّ المصطلح العصري[21]، وإضافة إلى كونها بحث في السرقة الأدبية، فهي« تتبّع المعاني الشعرية ووجوه البديع في شعر الشعراء منذ أن « اخترعها » مخترعها فتناولها منه من جاء بعده فزاد عليه وحسّن أو قصّر عنه فأخفق كذلك بداية من العصر الجاهلي إلى عصر ابن رشيق»[22].

والقراضة من الأعمال النقدية التي زادت ابن رشيق منزلة بين النقاد المغاربة، لأنها إضافة- إلى غرضها الأساسي وهو "دراسة بعض النصوص الشعرية وتقويمها من خلال مقياس الخلق والإبداع، وإحراز فضيلة السبق للمتقدم، وفضيلة المساواة أو الزيادة للمتأخر"[23]. لم تخل من- الحديث عن المقاييس البلاغية التي اشتهرت في عصره، من تشبيه واستعارة وكناية وتمثيل ومطابقة وتجنيس ومبالغة واحتراس وتذييل وتتبيع وإشارة وإرداف وإيجاز والتفات وحذف وتقسيم وعكس وغيرها.

وقد عوّل فيها صاحبها على معاني امرئ القيس لأنّه حسبه « المقدّم لا محالة وان وقع في ذلك بعض الخلاف فالمميز الحاذق بطرق البلاغة يجد لكلامه من الفضيلة في نفسه ما لا يجد لغيره من كلام الشعراء والبحث والتفتيش يزيدانه جلالة ويوجبان له على ما سواه مزيّة ويشهد الطبع وذوق الفطرة لذلك شهادة بيّنة واضحة لا تدركها شبهة إذا قصد الإنسان العدل وترك التعصّب»[24].

20ينظر :ابن رشيق، قراضة الشعر في أشعار نقد أشعار العرب، ص ص 8-12.

21المصدر نفسه، ص06.

22المصدر نفسه، ص06.

23محمد بن سعد الدبل: المقاييس البلاغية والنقدية في قراضة الذهب لابن رشيق، نادي القصيم الأدبي، بريدة، 1415هـ، ص89.

24 المصدر نفسه، ص20.

المنارة للاستشارات

أنموذج الزمان في شعراء القيروان:

ابن رشيق أيضا صاحب(الأنموذج)، وهو سجلّ لشعراء (القيروان) ممّن عاصرهم أو جالسهم أو وقع على شيء من أشعارهم وأخبارهم، وهذا منهجه الذي قال عنه في الكتاب نفسه: "كلّ ما جئت به من الأشعار على غير جهة الاختيار"[25]، ويقصد بالاختيار أنّه لم يفضّل القصائد على أيّ أساس نقديّ ما عدا أن يكون الشاعر قيروانيّا، فهو يذكر شعراءها على اختلاف مذاهبهم الشعرية لأنّ هدفه هو التأريخ للحركة الشعرية في القيروان بذكر من عرفهم أو سمع عنهم من الشعراء.

وكعادته في باقي مؤلفاته، فإنّ الموضوعية لازمته أيضا، ومن مظاهر اتصافه بها، مراجعة أحكامه والرضا بما يوجه له من انتقادات كما حدث له مع الشاعر مُحَمَّد بن حبيب التنوخي، إذ كانت بينهما منافسة شعرية وقضى له العلماء على حساب ابن رشيق، فلما راجع قوليهما قنع بالحكم لمنافسه لحسن نظمه، ولما وجد فيه من كلام موجز وإصابة للغرض[26].

وبغض النظر عن الخلاف الحاصل حول عنوان الكتاب بين (أنموذج الشعراء) أو (الأنموذج) أو (أنموذج الزمان في شعراء القيروان)[27]، فإنّ قيمة الكتاب محفوظة لما ورد فيه من اختيارات شعرية لمغاربة،

وأكثر ما يميز منهج ابن رشيق في كتابيه(العمدة) و(قراضة الذهب) هو كثرة الشواهد شعرا ونثرا قال يعلّل ذلك « وكلّما كثّرت من الشواهد في باب، فإنما أريد

25ابن رشيق القيرواني: أنموذج الزمان في شعراء القيروان، ص296.
26المصدر نفسه، ص299.
27نفسه، ص17.

المنارة للاستشارات

بذلك تأنيس المتعلّم، وتجسيره على الأشياء الرائقة، ولأريه كيف تصرّف الناس في ذلك الفن، وقبلوا تلك المعاني والألفاظ»[28].

التوابع والزوابع لابن شهيد الأندلسي[29]:

ومن الكتب النقدية التي تطالعنا بطابعها الأدبي التهكمي المشوّق قصة ابن شهيد النقدية المسمّاة(التوابع والزوابع)، والتي جسّدت بشدة الصراع بين الأدباء وبين مؤلفها في قالب أدبي قصصي جمع بين الحكاية الشعبية القديمة المرتبطة بفكرة الجنّ التي تمدّ الإنسان بالشعر، وبين النقد وهو مضمون الرسالة ومحتواها[30]، والرسالة تجربة قصصية طريفة اتخذت من أسلوب المقامات سبيلا للنقد، ما أدخلها ضمن الابتكارات التي تزاوج بين العلم والدرس، أي بين (النقد) وفن القص[31].

وهي مقسَّمة إلى مدخل تحدّث فيه المؤلف على كيفية تعلّمه، ومهّد لموضوعاته بالحادثة التي ذكرها، والتي تفيد بأنه حاول أن يرثي حبيبا له مات، غير أنه ارتجّ عليه حتى ألقى إليه زهير بن نمير بما تعسّر عليه قوله، ومذاك صار كلّما احتاج معنى أو قولا إلا وجده أمامه يرفده بجيّد الشعر[32].

تبعه بفصل لتوابع الشعراء، وقد بدأ بهم شوقا إليهم، فزار وادي الأرواح، حيث التقى أصحاب امرئ القيس وطرفة وقيس بن الخطيم وأبي نواس وأبي تمام والبحتري،

28ابن رشيق: العمدة، ج2، ص75.

29هو أبو عامر أحمد بن أبي مروان عبد الملك بن مروان بن أحمد بن عبد الملك بن شهيد الأشجعي الأندلسي، من عائلة ذات وجاهة، ولد بقرطبة وعرف بالشعر وسموّ المكانة، كما ذاق من جانب آخر مرارة الحياة بسبب الفتنة العمياء التي ألمّت بقرطبة، ثمّ بسبب الأزمة الصحية التي أطاحت به وقوضت نشاطه، وكانت وفاته في يوم الجمعة من جمادى الأولى سنة 426هـ، ينظر المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، م1، ص380 وما بعدها، وابن شهيد، التوابع والزوابع، د ط، تحقيق بطرس البستاني، دار صادر، بيروت، 1400هـ/1980م، ص ص07-20.

30بوشعيب الساوري، النص والسياق، ص40.

31 ترشاق سعاد: النقد المغربي بين التنظير والتطبيق، ص296.

32ابن شهيد: التوابع والزوابع، ص ص88-90.

المنارة للاستشارات

وفصل آخر لتوابع الكتّاب وأسماهم الخطباء، وخصّ منهم الجاحظ وعبد الحميد الكاتب وبديع الزمان الهمذاني وأبي إسحاق بن حمام.

ثمّ خصّص الفصل الذي تلاه لنقّاد الجنّ، حيث تباحث معهم موضوع سرقات الشعراء وطرق استفادتهم من مواضيع بعضهم البعض، وختم رسالته بحوار دار بينه وبين حيوان الجن، ناقش فيه نقد النحاة وشيوخه بسخرية شديدة.

وهذه الرسالة النفيسة واحدة من رسائل أخرى لابن شهيد، منها رسالة(حانوت عطّار)، وديوان شعر، غير أنّها التي تهمّنا في موضوعنا إذ يسعى إلى تقصي مميزات النقد التطبيقي بالمغرب العربي، ووسائل أصحابه في مباشرة النصوص، وقد حققها بطرس البستاني معتمدا على ما ذكره ابن بسام في(الذخيرة.)

نظم الدرر والعقيان (القسم الرابع في محاسن الكلام) لمحمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي، (وفاته في القرن التاسع الهجري) وفيه حديث عن فضل الشعر ومن رفعه الشعر ومن وضعه الشعر، وفوائد الشعر تفاؤل الشعراء، واقتدارهم على تحسين القبيح وتقبيح الحسن، ثمّ يتحدّث عن البديع كالتجنيس والتوجيه والطباق واللف والنشر، ومراعاة النظير، والرمز والاقتباس، والكتاب يعتمد على العمدة كما هو واضح من موضوعاته.

منهاج البلغاء وسراج الأدباء، لحازم القرطاجني (684هـ):

يعدّ كتاب منهاج البلغاء وسراج الأدباء للقرطاجني ثمرة التلاقح بين ثقافتين: عربية ويونانية ، وليس نسخا أو ترجمة أو شرحا أو تعليقا على أفكار أرسطو أو غيره كما هو الحال عند بعض أعمال الفلاسفة العرب السابقين، ولهذا يصحّ القول بأنّ عمل

المنارة للاستشارات

حازم كان محاولة لتطبيق بعض أفكار أرسطو على الشعر العربي وهو تطبيق في الكثير من الخروج على أرسطو والركون إلى الأفكار العربية في البلاغة والشعر والنقد.

كان الدافع لتأليف المنهاج في رأي صاحبه هو اختلال طباع الناس في زمانه الأمر الذي أوجب تعلّم تلك الصناعة ، فإذا كان القدماء –على ما هم عليه من المقدرة والجود–بحاجة إلى التعلّم الطويل فما بالك بأهل هذا الزمان؟ ويقول إن النظم صناعة آلتها الطبع.

المقدّمة، لابن خلدون 808هـ:

كتب ابن خلدون مقدّمة طويلة أراد بها في البداية أن تكون تمهيدا لكتابه التاريخي الموسوم بـ "كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر.." وقد نالت هذه المقدّمة شهرة كبيرة فاقت شهرة الكتاب الأصلي جمع فيها آراءه في مختلف الميادين كالعمران، البدو والحضر، التاريخ الأدب النقد.

وكان من جملة هذه الآراء ما كتبه ابتداء من الفصل السادس والثلاثين حتى الفصل الخمسين من مباحث تتعلّق بعلم النحو وعلم البيان وعلم اللغة وعلم الأدب ،وعن صناعة النظم ، وعن أشعار العرب في الأمصار لعهده، واختتم المقدّمة بحديث عن الموشحات والأزجال في الأندلس.

مسائل الانتقاد لابن شرف القيرواني[33]:

33هو أبو عبد الله بن سعيد بن أحمد بن شرف الجذامي الأحدابي القيرواني، شاعر وكاتب وناقد وفقيه، ولد بالقيروان سنة 390هـ)، بإشبيلية، ونقل ابن بسام أن ذلك كان سنة 360هـ)، التحق ببلاط المعز حيث التقى بنخبة الأدب والشعر والنقد) كابن رشيق، يللتفصيل في سيرته يراجع: ابن بسام، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، م 1، ص ص169-245. وأيضا .علي بن ظافر الأزدي، بدائع البدائه، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، د ط، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان،0202 1413هـ/1992م، ص240،وكذا ابن رشيق، أنموذج الزمان في شعراء القيروان، ص273.

المنارة للاستشارات

هذا الكتاب من كتب النقد الفريدة والقليلة التي تجمع بين روعة العلم وجمال الأدب، لأنه مزيج بين الدرس والمغامرة الأدبية لقيامه على أسلوب فن المقامات، علما أن جزءا يسيرا فقط وصل من هذا المؤلف، وقد نقله ابن ظافر الأزدي في (بدائع البدائه.)

والكتاب مرتبط بعنوان آخر وهو(أعلام الكلام)، وهذا الأمر موضع خلاف بين النقاد، فقد نشر حسني عبد الوهاب في تونس في مجلة المقتبس كتابا بعنوان(رسائل الانتقاد)، رغم أنّ(مسائل الانتقاد) غير (أعلام الكلام) كما استنتج ذلك كثير من الدارسين [34].

إنّ ابن بسام حينما تحدث عن ابن شرف كأديب وافد إلى الأندلس ذكر أنّه مؤلف (أعلام الكلام) وذكر أن تسمية الكتاب قلبت(أبكار الأفكار) بإشبيلية[35]، وأورد مقطعا لابن شرف جاء فيه « ولم أجعل سوى ناظري معيني عليه، فصنّفت الكتاب الملقّب بـ « أبكار الأفكار »، يشتمل على مائة نوع من مواعظ وأمثال، وحكايات قصار وطوال، ممّا عزوتها إلى من لم يَحكِهَا، وأضفت نسجها إلى من لم يحُكْهَا، قد طرّزت بلمح الجدّ والهزل، وحسّنت بمقابلة الضّدّ للمثل، ليس في ذلك كلّه رواية رويتها عن قديم أو جديد، ولا حدّثت بها عن قريب ولا بعيد»[36]، كما ذكر ابن بسام أن هذه إحدى مقاماته التي عارض بها البديع[37].

وموضوع الكتاب كما وصفه صاحبه هو ثمرة تأثّره بنماذج قصصية سابقة ككتاب(كليلة ودمنة)، و(كتاب النمر والثعلب)من وضع سهل بن هارون،

34المرجع نفسه، 27.

35ابن بسام: الذخيرة، م1، ص171.

36المصدر نفسه، م1، ص 179 وما بعدها.

37نفسه، م1، ص196 وما بعدها.

المنارة للاستشارات

ومقامات بديع الزمان الهمذاني على لسان عيسى بن هشام[38]، فهو أحاديث اختلقها ووضع لها أخبارا ذات مقاصد[39].

ومن الانشغالات المهمة التي طرحها بثقة عالية وتفرّد جلي في مقامته حقيقة النقد ومصدره فقال فيها: « النقد هبة في الموالد، وفيه زيادة طارف إلى تالد، ولقد رأيت علماء بالشعر ورواة له ليس لهم نفاذ في نقده، ولا جودة لهم في فهم رديّه وجيّده، وكثير ممّن لا علم له به يفطن إلى غوامضه وإلى مستقيمه ومتناقضه[40]»، فهو مؤمن بكون النقد موهبة كالإبداع، لكنّه لا يجد مبرّرا للناقد إن أخذه التسرع أو التعصب إلى إصدار الحكم، لأن أهم ما يميز الناقد الحق أن يقوم في مهمته على التأمل والتعمق واعتماد الفكر وتمعّن جوهر النص، وفي ذلك قال« أول ما عليه تعتمد واياه تعتقد، ألا تستعجل باستحسان ولا باستقباح، ولا باستيراد ولا باستملاح، حتى تمعن النظر وتستخدم الفكر، واعلم أنّ العجلة في كلّ شيء موطئ زلوق ومركب زهوق . »[41]

كما تفرّد الرجل بمسألة مرتبطة بقراءة النصوص دون تعصب أو ميل إلى مبدع، أو مناصرة مذهب دون آخر، فحقق لكتابه قيمة نوعية لأنه قام بانتقاء أشهر نماذج الشعر العربي وقراءتها من الداخل قراءة كشفت له عن أخطاء نقدية، سببها تحكيم آراء الغير والتعصب.

38ابن شرف القيرواني: مسائل الاعتقاد، ص04.

39ترشاق سعاد: النقد المغربي بين التنظير والتطبيق، ص279.

40المصدر نفسه، ص44.

41نفسه، ص44.

المنارة للاستشارات

ضرائر الشعر كتاب ما يجوز للشاعر في الضرورة لأبي عبد الله مُحَمَّد بن جعفر التميمي القزاز القيرواني[42]:

موضوع الكتاب هو الضرورات الشعرية الف فيه كثير من النقاد.

أما كتاب القزاز فقد نشر بعنوان (ضرائر الشعر أو ما يجوز للشاعر في الضرورة) كما كتب على الصفحة الأولى من النسخة المنقولة عن نسخة بخطّ الشاعر القيرواني عبد الرحمن بن عبد الله المعافري المطرز، وحقّقه مُحَمَّد زغلول سلام ومُحَمَّد مصطفى هدارة، وقد ذكره ابن خلكان والصفدي بعنوان (ما يجوز للشاعر في الضرورة)، وحاجي خليفة في(كشف الظنون) باسم (ضرائر الشعر[43])

ومن فاتحة الكتاب يتبيّن موقف صاحبه من الضرورات وإجازتها للشعراء بسبب متطلبات الشعر قائلا« هذا كتاب أذكر فيه إن شاء الله ما يجوز للشاعر عند الضرورة من الزيادة والنقصان، والاتساع في سائر المعاني، من التقديم، والتأخير، والقلب، والإبدال، وما يتصل بذلك من الحجج، وتبين ما يمر من معانيه فأرده إلى أصوله، وأقيسه على نظائره»[44].

42هو أبو عبد الله محمد بن جعفر التميمي، ولد بالقيروان سنة 322هـ، وبها تعلّم القرآن واللغة والنحو والشعر، انتقل إلى مصر مع جملة العلماء الذي رحلوا إليها رفقة(المعز لدين الله الفاطمي)إذ كلّفه بتأليف كتاب(الحروف في النحو)، اتصل بالمشرق مع الآمدي صاحب (الموازنة)، وروى عنه أخبار بعض الشعراء العباسيين أمثال مسلم بن الوليد، وأبي نواس، عرف بحبه واهتمامه بالعلم وطلبه وتعليمه، وله عند الناس صورة مهيبة لتلك الصفات، له العديد من الكتب في موضوعات النحو، واللغة، والأدب، أهمها(الحروف)،(إعراب الدريدية)، (المعترض)،(شرح رسالة البلاغة)،(ما أخذ عن المتنبي من اللحن والغلط)،(معاني الشعر)، وشعر ذكره ابن رشيق في(الأنموذج)، توفي سنة 412هـ، يراجع: القزاز القيرواني: ضرائر الشعر كتاب ما يجوز للشاعر في الضرورة، ص ص 1-9، وأيضا: ابن خلكان: وفيات الأعيان، م 1، ص ص374-376.

43القزاز القيرواني، ضرائر الشعر كتاب ما يجوز للشاعر من الضرورة، ص26 وما بعدها.

44المصدر نفسه، ص29.

المنارة للاستشارات

وإمعانا في قبولها جعل هذا الناقد العلم بالضرورات الشعرية واجبا على الشاعر ليكون حجّة في يده يواجه به الطاعنين مهما بلغوا من العلم، قال في هذا الشأن: "وهو باب من العلم لا يسع الشاعر جهله ولا يستغني عن معرفته ليكون له حجّة لما يقع في شعره مما يضطر إليه من استقامة قافية، أو وزن بيت، أو إصلاح إعراب، وذلك أنّ كثيرا ممن يطلب الأدب، وأخذ نفسه بدراسة الكتب، إذا مرّ به بيت لشاعر من أهل عصره، أو لطالب من نظرائه، فيه تقديم أو تأخير، أو زيادة أو نقصان، أو تغيير حركة عما حفظ من الأصول المؤلفة له في الكتب أخذ في التشنيع عليه والطعن عليه، والإجماع على تخطئته"[45]

ثم ذكر أسباب التحامل على جوازات الشعر، وهي موجزة في عاملين: الأول منهما جهله ببعضها، وثانيهما :الوهم.

فكتابه هو عرض لما أخذ على الشعراء من غموض وفساد في المعاني وخطإ في اللغة والقوافي، مع التبرير لذلك ما أمكنه الأمر.

أمّا منهجه فيلاحظ عليه عدم اهتمامه بشرح المصطلحات أو تقديم المفهومات إلا عند اللزوم كما فعل أثناء حديثه عن عيوب القافية، إذ قدّم تعريفات مختصرة لكلّ من الإكفاء، والإقواء، والإيطاء، والإجازة، والسناد [46].

وقد عكس كتاب الضرائر شخصية القزاز الفذة البصيرة بدقائق الشعر والقادرة على تمييز الخطأ من غيره في أقوال الشعراء من غير تعسّف أو ظلم، لما جبل عليه من علم، فهو يصدر الحكم على النص بكلّ حرية رغم سعة اطّلاعه على المقاييس اللغوية والنحوية، ما جعله محطّ إعجاب من قبل قرائه[47].

45نفسه، ص29.

46نفسه، ص ص78-82.

47ترشاق سعاد: النقد المغربي بين التنظير والتطبيق، ص289.

المنارة للاستشارات

غير أنّ إباحة الجوازات لم يسلم من معارضة في كتب نقدية أخرى ومنها وان لم يخصّص- بالكامل لهذا الدرس كتاب ابن رشيق(العمدة) في (باب الرخص في الشعر)، حيث أعلن عدم- جواز الضرورات بكلّ أنواعها لأنّها دليل عجز قائلا «لا خير في الضرورة»[48]

فالشاعر وفقه لا يلجأ إلى الضرورة إلّا اضطرارا نافيا عن القدامى ركوبهم إليها كحلّ لأنهم جبلوا على الفصاحة والسلامة[49].

خلاصة:

لقد تميز انقاد المدرسة النقدية المغربية الأوائل بنضج فكري جعلهم يبدعون في تنويع طرق التأليف في قضايا النقد العربي القديم وقراءة النصوص والابداع الادبي شعره ونثره، فأتوا على تحليله وموازنته بغيره ووقفوا مليا عند ابداع المبدعين نظرات فاحصة تنم عن ثرائهم الفكري والمعرفي ووقفوا كما وقف المشارقة في تفاصيل اهم القضايا مقلدين متاثرين بهم أو مخالفين متميزين منفردين بارائهم، كما أفاضوا في عرض التراجم الخاصة لمشاهير العلماء والشعراء فصنفوهم معايير التاريخ والجودة والبيئة والتميز والرواية.

وكل هذه المصنفات والمصادر ذات أهمية في ضبط سير البحث العلمي في النقد المغربي، حيث يعتمد عليها الباحثون ويستمدون منها المعلومة والمادة التي يحللون على ضوئها الأحداث والقضايا، ويعقدون المقارنات للوصول إلى نتائج باهرة متفردة.

48ابن رشيق، العمدة، ج2، ص273.

49المصدر نفسه، ج2، ص273.

المنارة للاستشارات